مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

نهوض من تحت الركام

31 قصة ملهمة في النجاح والتفوق للاجئين فلسطينيين من سوريا

قسم الدراسات والتقارير الخاصة

- نورس. مشاركة فاعلة في ألمانيا لإنتاج لقاح كورونا.
- هاني. فنان يتحدى الموت بالرسم.
- غرام. المرض الذي يشعرها بالخجل يتحول إلى قوة دافعة.
- بيسان. صحافية في هولندا تخلق فرصتها الإعلامية.
- خديجة. فقدان بصرها لم يحرمها دراسة الأدب العربي.
- عايدة. حلمٌ راودني حققته بعد 16 عامًا في السويد.
- معتصم. ٪80 معدل نجاحه متحديًا الإعاقة.
- نور. المطبخ العربي تقدمه بين يديك في ألمانيا.
- غزل. صديقة المتطوعين تطمح أن تصبح معلّمة.
- نورس. يحلق بنجاحه في هولندا.
- رهام. لتميزها نالت منحة بريطانية وتدريب بحثي في سويسرا.
- فؤاد. أول لاجئ في أهم مراكز البحوث في ألمانيا.
- أحمد. مهندس في عالم الروبوتات بالدنمارك.
- باهي. الأول بالأولمبياد العلمي للبيولوجيا وعلم الجينات الوراثية في ألمانيا.
- ينال. عالم النانو يعمل للتطوير ويطمح لمنافسة أرقى الأبحاث.
- أحمد. صاحب جائزة هامليت للموهوبين في الدنمارك.
- شحادة. مؤلف قاموس بالكهرباء والإلكترونيات بثلاث لغات في السويد.
- سلام. مؤلفة كتاب الحساب الذهني في هولندا.
- خالد. الطفل الذي نال جائزة أفضل قصة في السويد.
- عبد الرزاق ويارا. الزوجان مهندسا التفوق والطموح في ميدان البرمجة بتركيا.
- شادي. في المركز الأول في سابقة في تاريخ الجامعة.
- مأمون. لوحاته تجسد معاناة التهجير والنكبة الثانية.
- أحمد. الأول على الجامعة وتكريمٌ من حاكم النمسا.
- بلال. العمل بالإسمنت ثم التفوق في دراسة الميكانيك.
- ربا. الإبداع من رحم المعاناة في لبنان.
- أسامة. أفضل موظف رياضي على مستوى السويد.
- غياث. موهبة الرسم على الجدران.
- آفاق التعليمي. منارة علم للطلبة جنوب لبنان.
- طالبات يحصدن المراكز الأولى في بطولة العالم للحساب الذهني.
- ورشة "نحن مثل عائلة هنا" للاجئات فلسطينيات في مخيم شاتيلا.
- فريق أمل فلسطين يتوّج ببطولة مسابقة روبوجي 2

مقدمة

لطالما أجهـدت الحـرب فـي سورية أناسًا وأفقدت آخرين حياتهم وحريتهم وآمالهم خرج آخـرون مـن ركامها وانطلقوا لتحقيق أمانيهم بعد أن ذّللوا عقباتها وحولوا صعوباتها سُلّمًا نحو النـجـاح والـتـفوق متـمثلين بما قاله الحكماء لا يهم السقوط ولكن المهم أن تنهض دائمًا بعد السقوط.

أكثر من 550 ألفًا من فلسطيـنـيي سورية عاشوا مرارة الحرب، وأكثر من 4 آلاف ضحية وآلاف المعتقلين والمفقودين وآلاف المشردين والنازحين والمهجرين، ومن بين وعثائها استطاع مئات الفلسطينيين من سورية صُـنع حاضرهم ومستقبلهم وتحقيق أحلامهم.

تتلمس مجموعة العمل من أجل فلسطيني سـورية نماذج نجاح لّلاجئين فلسطينيين من سورية في ميادين عدة، وفي أماكن فرقتهم الحـرب واللجـوء فـي أنحائها، وتقدّم في تقريرها 31 قصة ملهمة منها 27 قصة فردية و 4 قصص جماعية، وهـي غيض من فيض من قصص النجاح والتفوق التي حقّقها فلسطينيو سورية على مـدى 11 سـنة من تاريخ الحرب في سورية.

تستعرض القصص الصعوبات التي اعترضت اللاجئين والعقبات التي تجاوزوها ليحققوا نجاحات أذهبت عنهم مرارة الحـرب واللـجوء والهجرة والتشتت ومعاناة الوصول، وتُلهم الآخرين للعمل والإصرار على النجاح والتفوق فـي سـوريـة وبـلاد النـزوح والمهجر.

كما تقدّم قصص نـجـاح عـدد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الرغم من تعرضهم للإهمال والتهميش والتنمر، وأظهروا أن الإعـاقـة لـم تهزمهم وتركوا بصماتهم في طريق النجاح وصناعة قصص ملهمة لأقرانهم من ذوي الإعاقة وللآخرين.

تقدّم مجموعة العمل مجموعة القصص لإبراز جانب آخر ومـهـم من حياة فلسطيني سـورية، لـتؤكد من خلالها على أن الوضع المعيشي والقانوني المأساوي لهم لم يمنعهم من تغيير واقـعهم، وإعطاء أمل لفلسطينيي سورية والشتات ولضحايا الحروب أنّ دوام الحال من المحال، وأن النجـاح عادة يأتي لمن شغلوا أنفسهم بالبحث عنه حتى في أحلك الظروف.

نـورس..

مشاركة فاعلة في ألمانيا لإنتاج لقاح كورونا

اللاجئ الفلسطيني "نورس رحال"، ترعرع في مدينة داريا، وتعود أصوله إلى مدينة حيفا التي هُجرت منها عـــائـــلته عام 1948 , درس في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فـــــي سوريا، تخرج من كلية الصيدلة بجامعة دمشق ولجأ إلى ألمانيا عام 2018 حيث تقدم بطلب للحصول على مقعد دراسي فيها.

اســـتطاع رحـــال دراسة علوم النانو وحصل على شهادة الماجستير من جامعة كاسل، ليعمل بعدها فـــي تطوير أبحاث عن أدوية السرطان بمعهد ماكس بلانك الألماني، ومع بداية جائحة كورونـــا عمل مع فريق من الباحثين على تطوير لقاح ضد فايروس كورونا يمكن إيصاله داخل الجسم عبر الجلد بدلًا من حقنه في العضلات.

يقول نـــورس: "إن هـــذه التقنية تستهدف الخلايا المناعية المتخصصة في الجلد التي يمكن أن تؤدي إلى رد فعل مـــناعي في الجسم، تتطلب جرعة أصغر بكثير لكل شخص، وهي ميزة كبيرة عند تلقيح أعداد كبيرة من السكان".

يتحدث نورس عن معاناته من تصـــنيـفه كعـديم جنسية على الرغم من كون والدته سورية الجنسية فلم يسمح له بالحصول على الجنـسـيـة السـورية، ولتستمر معاناته في ألمانيا حيث غيرت السلطات

تصنيف جنسيته ثلاث مرات، مرة كعديم الجنسية ثم كسوري ثم أخيراً كغير محدد، وقال رحال: "عندما تنظر إلى بطاقة هويتك وترى أنك شخص غير محدد الجنسية، فهذا مؤلم حقًا."

يـــسعى نـــورس الآن للحصول على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا تطوير اللقاحات من جامعة فيينا، ويـــأمـــل أن قصته قد تشجع آخرين ممن يعانون من نفس مشكلته على السعي وراء أحلام كبيرة.

كان الأمر كما لو كنت أودّعهم للمرة الأخيرة لأنني لا أعرف متى سأراهم مرة أخرى، وعندما رأيت أفراد عائلتي يبكون، صممت على تحقيق نجاح يجعلهم فخوري

اللاجئ الفلسطيني "نورس رحال"

هاني..
فنان يتحدى الموت بالرسم

اللاجئ الفلسطيني "هاني عباس" من مواليد مخيم اليرموك– دمشق عام 1977رسام كاريكاتور في عدة صحف عربية وعالمية، غادر سورية خلال الحرب إلى لبنان ثم إلى جنيف بسويسرا، يقول عن مرحلة الحرب التي عايشها: كانت تلك المرحلة الأصعب وربما الأهم في حياتي على كافة الصعد، وأهمها؛ الخيارات الصعبة التي يتخذها الشخص في هذه الحالة. تابعت الرسم بكل الظروف حاولت من خلال الكاريكاتور أن أنقل المعاناة وأكثر من ذلك حاولت أن أتحدى كل هذا الموت بالرسم، المشاهدات اليومية القاسية، الحياة تحت القصف ومتابعة مشاهد الموت، الدمار، ذاكرة كبيرة من الألم لا بد أن تظل ملاصقة لك ربما طوال حياتك".

أقام معارض في عدة دول عربية وأجنبية، فاز بعدة جوائز دولية ومحلية وكان عضواً مشاركًا في لجان التحكيم لعدد من مهرجانات الكاريكاتور العربية والدولية، من أبرز الجوائز التي نالها جائزة رسام الكاريكاتور الصحفي للشجاعة للعام 2014 جنيف، جائزة حرية الصحافة العالمية الدوحة 2013 جائزة الرسامين المحترفين في سوريا لثلاث دورات، جوائز فخرية وتقديرية من عدة مهرجانات دولية، بالإضافة إلى عضوية لجان التحكيم في مهرجان سوريا الدولي للكاريكاتور ثلاث مرات، ومهرجان ناجي العلي الأول، ومهرجان غزة الدولي للكاريكاتور، ومهرجان (بديل) للكاريكاتور، يعمل كمدرس للفنون والكارتون في مدارس جنيف الدولية.

استطاع هاني أن يضيف إلى نجاحاته نجاحًا كبيرًا بنيله جائزة Press Cartoonist Award العالمية، التي تعتبر أهم جائزة في العالم، يقول الفنان هاني عباس: "الجائزة التي حصلت عليها أهديتها لكل من ضحى في سبيل قول الحقيقة والحرية والإنسانية، وهي بمثابة وقفة دولية معنا في مواصلة طريقنا نحو الحرية، واعتراف جديد بأننا نستحق الحياة وجديرون بوجودنا ومكاننا على هذه الأرض وبأن صوتنا يصل".

تم اختيار كاريكاتور الجندي الذي يشم زهرة لهاني عباس، ليكون بوسترًا للمهرجان والفعاليات المرافقة له.

الفنان عباس أهدى الجائزة: "للشعب السوري والفلسطيني. للشهيد والمعتقل والمحاصر والمهجر.لمخيم اليرموك وكل المخيمات المحاصرة. لرسام الكاريكاتور السوري المعتقل أكرم رسلان. للشهيد الصحافي السوري مصعب العودة اللّه. للشهيد الكاتب والفنان الفلسطيني-السوري حسان حسان، ولجميع الأحرار في هذا العالم"

في أواخر عام 2018 أصدر "هاني عباس" كتابه الأول تحت عنوان "سمكة في سفينة نوح" يتضمن ثلاثة أقسام تسلط الضوء على جوانب مختلفة عما شاهده خلال الأحداث السورية.

حاولت أن أتحدى كل هذا الموت بالرسم، المشاهدات اليومية القاسية، الحياة تحت القصف ومتابعة مشاهد الموت، الدمار، ذاكرة كبيرة من الألم لا بد أن تظل ملاصقة لك ربما طوال حياتك

اللاجئ الفلسطيني "هاني عباس"

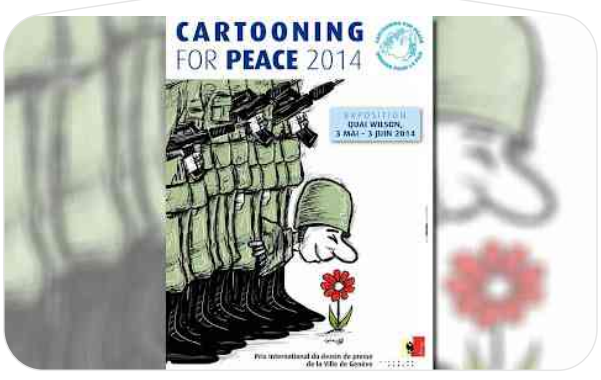

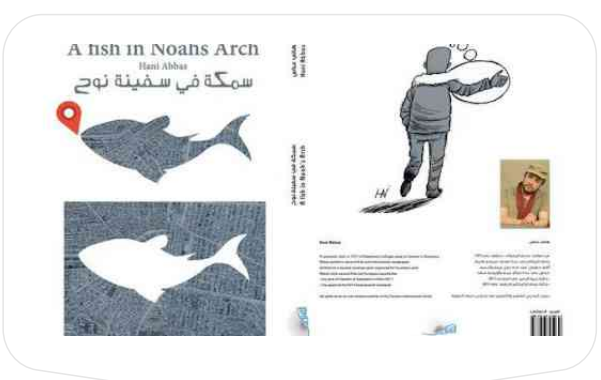

غرام..

المرض الذي يشعرها بالخجل يتحول إلى قوة دافعة

"غرام غازي" تبلغ من العمر 37 عامًا، تعاني من خلع ولادي خلقي في الورك وقصر في القامة، تقول غرام "قضيت طفولتي طريحة الفراش والمرض والاكتئاب، وعندما يزورنا الناس كنت أشعر بالخجل لمقابلتهم، لم أتمكن من المشي حتى الصف الأول، كانت والدتي تحملني إلى المدرسة.

في عام 2011 نزحت اللاجئة الفلسطينية "غرام غازي" إلى درعا بسبب الاشتباكات والقصف على مناطق سكنهم، تذكر غرام أن "فاطمة علي" الباحثة الاجتماعية في وكالة الأونروا حولت حياتها نحو الأفضل، حيث دربتها ومنحتها الثقة بنفسها بعد جلسات تدريبات حول دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، توضح غرام "كنت في السابق أشعر دومًا بالخجل ورأسي دومًا منحن إلى الأرض، كنت أخجل من المشي في الشارع، لكن فاطمة دربتني ونمت ثقتي بنفسي.

في عام 2017حصـــلت غرام على وظيفة في وزارة التربية لذوي الإعاقة، تقول غرام بفرح كبير "لقد أعطتني الوظيفة شعوراً رائعًا بالاستقلال، أشـــعر أنني أقوى وأكثر ثقة بنفســـــي وأتفاعل مع الآخرين، يتحدث زملائي معي وأضحك معهم، الأمر أشبه بما يكون أنني أصبحت شخصًا جديدًا" تقول فاطمة التي ساعدت غرام في الحصـــول على وظيفة: "يمكن لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة تحقيق أحلامهم، بالنسبة للبعض هذا الحلم هو الحصول على عمل مجزٍ، وبالنســـبة للآخرين فإن الحلم هو أن تصـــبح موسيقية.

أشعر أنني أقوى وأكثر ثقة بنفسي وأتفاعل مع الآخرين، يتحدث زملائي معي وأضحك معهم، الأمر أشبه بما يكون أنني أصبحت شخصًا جديدًا

اللاجئة الفلسطينية "غرام غازي"

بيسان..

صحافية في هولندا تخلق فرصتها الإعلامية

اللاجئة الفلسطينية "بيسان زرزر" هاجرت من سورية ووصلت هولندا قبل نحو 8 أعوام، عملت خـــلالها كمراسلة صحفية وكاتبة في عدد من القنوات والصحف، وأطلقت قناة خاصة بها على موقع "يوتيوب" وعلى مشروع "بودكاست".

تبدأ قصة بيسان من كلية الإعلام بدمشق حيث تخرجت منها وعملت عام 2012 كمذيعة راديو إخبارية ثم كصحفية، لكن أحداث الحرب غيّر مسار حياتها فهاجرت من سورية إلى مصر، وبقيت فيها عامًا عملت خلاله في مجال التعليق الصوتي والصحافة المكتوبة وغيرها.

وبسبب صـــعوبات عاشتها في مصر لأنها فلسطينية سورية لم يكن لديها خيار إلا الهجرة عبر البحر، فركـــبت "قوارب الموت" من مصر وأوصلتها إلى إيطاليا، ومنها إلى هولندا. وصلت هولندا عام 2014 ومنها بدأت رسم قصة نجاحها، حيث تعرضت للكآبة والعزلة .

بسبب تعلم اللـــغة والاندماج بالمجتمع الهولندي، لكن حالها تغيّر. فبعد مقابلة أجرتها مع إحدى الصحف الهولنـــدية، طلب منها رئيس التحرير كتابة عمود باللغة الإنكليزية في صحيفة Haarlem's Dagblad

تقول بيسان "كتبتُ نصوصاً قاربت فيها بين الثقافة السورية والهولندية، لكنني لم أكن أكتب بلغتي التي كان عمـــرها قد تجاوز السابعة والعشرين"، تعلمت اللغة الهولندية في 7 أشهر، "عملت في أثنائها مـــع موقع "هولندا الآن" التابع للإذاعة العامة الهولندية، وقدمت سلسلة أعددت نصها وأخرجتها، تحت عنوان "تابع دراستك العليا مع بيسان".

ثم بدأت دراستها الجامـــــعية في قسم الدراسات الشرق أوسطية المعاصرة في جامعة لايدن بهولندا، وتعمل كمراسلة مستقلة لمحطات عربية من هولندا، وتعمل على إنتاج محتوى خاص باستخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أسست مشروع بودكاســـــت "عندك خبر؟" لتقديم الأخبار عن هولندا للجالية العربية مع زميلتها حنين، وأطلقت منصتـــها على يوتيوب "وصنعت سلسلة من أربع حلقات عن موضوع كورونا والأخطاء الشائعة".

كان شعار بيسان منذ بـــــداية معاناتها في العمل الصحفي والإعلامي "إن لم يرغبوا بإعطائي فرصة للظهور على شاشة التلفزيون فسأخلقها بنفسي."

إن لم يرغبوا بإعطائي فرصة للظهور على شاشة التلفزيون فسأخلقها بنفسي

اللاجئة الفلسطينية "بيسان زرزر"

خديجة..

فقدان بصرها لم يحرمها دراسة الأدب العربي

تبلغ اللاجئة الفلسطينية "خديجة طباشة" من العمر 44 عامًا، من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطيـــنيين جنوب سورية، ولدت فاقدة البصر، لم تستسلم لإعاقتها واستطاعت إكمال " دراستها الجامعية في قسم الأدب العربي، حيث كانت تسجل محاضراتها الجامعية على جهاز تسجيل لتتمكن من دراسة المحاضرات وتجاوز عقبة حرمان الرؤية.

التحقت مـــــرة أخرى بالجامعة لدراسة الشريعة واضطرت لتعليق دراستها بسبب الحرب في سورية، ثم عادت للجامعة مرة أخرى لإنهاء دراستها، وتعمل كاتبة.

أحبت خديجة الموسيقى، واستطاعت الوقوف على خشبة المسرح للمرة الأولى في عام 2015 تقول خديـــــجة: "أحب الأغاني العراقية –إنها حزينة وتناسب صوتي"، وشاركت خديجة في العديد من النشاطات.

أنا أكثر تصميمًا من الآخرين ولن أستسلم لإعاقتي

اللاجئة الفلسطينية "خديجة طباشة"

عايدة..

حلمٌ راودني حققته بعد 16 عاماً في السوي

"منـــــذ جئت السويد كان حلمي الوحيد افتتاح نادٍ خاص للنساء" قالتها اللاجئة الفلسطينية السوريـــة "عايدة الريفي"، بعد أن حققت حلمها الذي كان يراودها منذ ستة عشر عامًا، عاشت الريفي فـــي ســـورية وعـــملت فيها كمدربة رياضية وباختصاصات عديدة أيروبيك، تايبو، سترتشينغ، أجهزة رياضة، كمـــا دربت في لبنان إلى أن هاجرت إلى السويد عام 2015 وافتتحت عام 2019 في مدينة مالمو جنوب السويد نادي Ayda Fitness وهو مركز تدريب (جيم) فقط للنساء.

نجاح الريفي جعلها محط أنظار للإعلام السويدي، تقول الريفي "وجدت في السويد حاجة ملحة لمثل هـــــذا المشروع، كونه يخدم المرأة التي تريد أن تتدرب بمعزل عن الرجال خاصة النساء المحجبات اللواتي لا يرغبن باللعب في صالات مختلطة".

وتوضح عايـــــدة أن "ما يميز خدمات النادي الجديد هو الخدمات الشاملة للسيدات"، حيث يوفر بحسب الريفي صـــالة أجـــهزة رياضية وصالة لكورسات الأيروبيك، الزومبا، التايبو، السترتشينغ واليوغا للكبيرات وللصـــغـــيرات ما بين 11 و 15 سنة بصفوف خاصة، كما لدى النادي سورلاريوم ساونا وصالون حلاقة نسائـــي، غرفة خاصة للمساج، ومكان خاص للعناية بالأطفال أثناء تدرب الأمهات، واعتبرت الريفي أن مشـــروع BNS هو المفتاح للأبواب المغلقة بوجهها، وتشير أنها تعلمت من خلاله أموراً عديدة ساعدتها على تأسيس مشروعها بشكل أسرع.

معتصم..

80٪ معدل نجاحه متحديًا الإعاقة

يبلغ "معتصم صقر صالح" من العمر 23 عامًا، من أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق، ولد ولـــــديه عدة إعاقات لكنها لم تعجزه عن مواصلة تعليمه الإعدادي في مدارس الأونروا، واستطـــاع الحصول على شهادة الصف التاسع الإعدادية، إلا أنه تعرض للتنمر في المدرسة وترك المـــــرسة بسبب الوضع المادي السيء لعائلته، يقول معتصم: "لقد تركت المدرسة في الصف الثـــاني عشر، لم تكن عائلتي تملك المال لتغطية رسوم التحاقي بمعهد خاص لأكمل تعليمي وكنت أخشى أن تتبدد أحلامي لمواصلة دراستي".

الباحثة الاجتماعـــية في الأونروا غيّرت حظه بعد أن أقنعت معهدًا لغويًا بتسجيل معتصم في دورة تحضيرية لامـــتحان الصف الثاني عشر مجانًا، يقول معتصم مبتهجًا: "كان هذا الأمر رائعًا.

عـــــــملت جاهدًا للدراسة بجد وحصلت على مجموع علامات بمعدل مقداره 80٪ استطاع بتفوقه التسجيل في مركز تدريب دمشق الذي تشرف عليه وكالة الأونروا لدراسة تكنولوجيا المعلومات، بدأ معتصم الدراسة في هذا المركز في أيلول 2017

"إن هدفي النهائي بعد أن أكمل دراستي هو الحصول على وظيفة"

اللاجئ الفلسطيني "معتصم"

نـــور..

المطبخ العربي تقدمه بين يديك في ألمانيا

استطاعت اللاجئة الفلســطينية الســـورية "نور موعد" التي فرت من الحرب في سورية إلى ألمانيا بحثًا عن حياة مستقرة آمنة، تحقيق النجاح والاندماج في مجتمع بعيد عن عاداتها وتقاليدها، لم تكتف بذلك بل نقلت عادات وتراث بلادها إلى هذا المجتمع المحب للإنســانية بحســب تعبيرها.

تقول نور بعد أن قدمنا إلى ألمانيا بعد رحلة موت قطعناها للوصـــول إلى تلك البلاد، فرزتنا دائرة الهجرة وعائلتي إلى قرية Buldern شــمالي الراين، في البداية شــعرت باضـــطراب وعدم ارتياح بســـبب فرزنا إلى بلدة جل سكانها من الألمان، وكنت أُمنّي النفس أن أكون بين أبناء جلدتي، لكن ذلك الشعور تلاشى عندما وجدنا دعمًا وعطفًا من قبل جميع السكان، الذين مدوا لنا يد المساعدة".

"قررت عائلتي استضـــافة الجيران في منزلنا وتقديم الطعام والحلويات العربية لهم كرد للجميل الذي صنعوه معنا، فلاقى الطعام إعجابهم، حتى إنّهم شجّعوني على المشـــاركة في مهرجانات القرية الدوريّة، منوهة إلى أنها أصبحت تشـــارك بجناح صغير في المناسبات والأعياد والمهرجانات التي تقام في القرية بشكل دوري".

وتضـــيف موعد "كلّما تكون هناك مناسبة أو أعياد أو مهرجانات أو حفل مدرسيّ في القرية أشارك فيها بكوخٍ صغيرٍ يحتضـــن مأكولاتي وحلوياتي التي تجذب روّاد تلك المهرجانات الذين لا يعرفون شـــيئًا عن طعامنا العربيّ، حتى إنني مرةً بادرتُ وعائلتي بزيارةٍ لدار العجزة في قريتنا حاملين معنا طعامًا من إعدادي، فكانت فرحتهم بنا تفوق التوقّع".

بادرتُ وعائلتي بزيارةٍ لدار العجزة في قريتنا حاملين معنا طعامًا من إعدادي فكانت فرحتهم بنا تفوق التوقّع

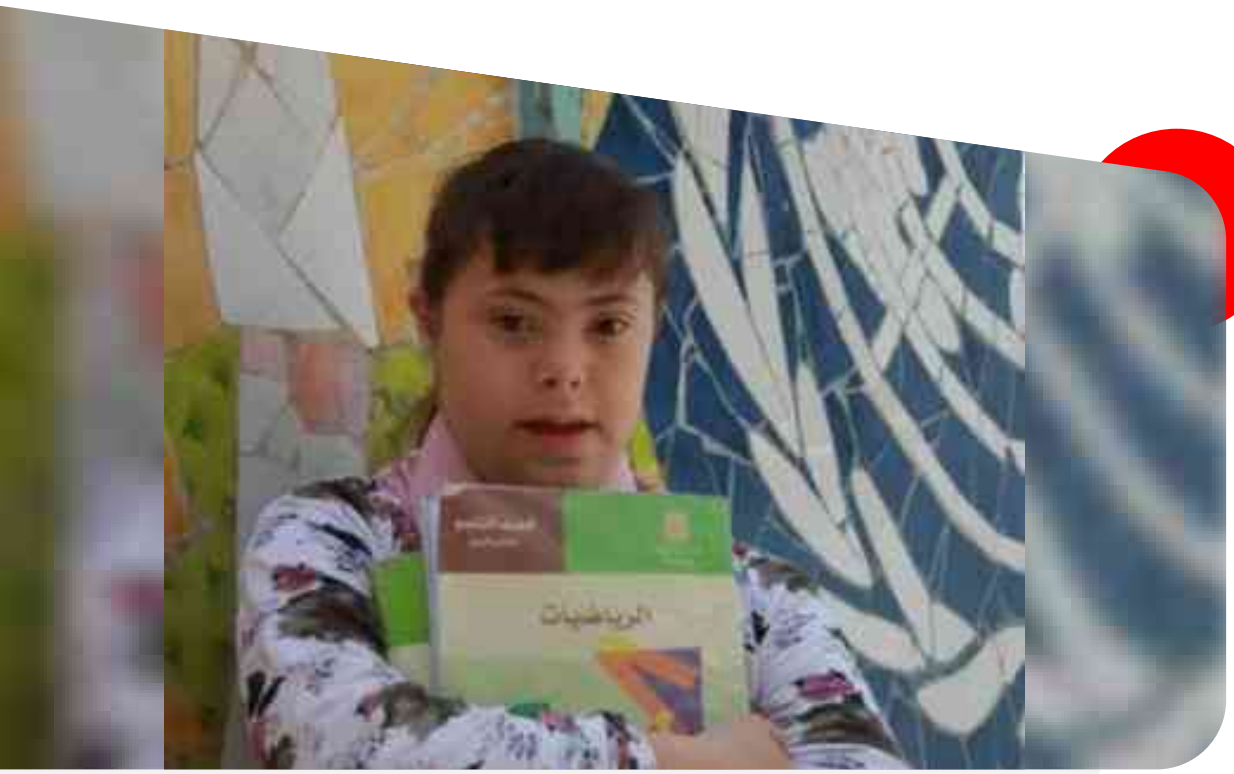

غزل..

صديقة المتطوعين تطمح أن تصبح معلّمة

تبلغ "غزل التوبة" من العمر 16 عامًا، من أبناء مخيم العائدين بحمص، تلقت تعليمها بمدرسة عبد اللّه بن مسعود، حققت النجاح بعلامات عالية في الامتحانات السورية للصف الثالث الإعدادي تؤهلها للدراسة في التعليم العام، بمجموع علامات 2196 .

احتفلت وكالة الأونروا بقصة نجاح غزل وتجاوزها الامتحانات رغم الإعاقة والتحديات التي واجهتها، تقول غزل "لا أستطيع أن أصف مشاعري حينما تم الإعلان عن نتائج امتحاناتنا، كان هناك الكثير من الإثارة، وكنت سعيدة للغاية، لقد بكيت من الفرحة".

وتضيف غزل "عملت أمي على خلق بيئة تعليمية إيجابية في بيتنا وكانت دائمًا داعمة لي"، وأشارت الأونروا أنه إضافة إلى البيئة الداعمة لغزل في المنزل، استفادت من الخدمات التي قدمها لها برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية في الأونروا بحمص، وحول التحديات التي واجهتها تقول "لقد أخذت حصتي من التعليقات الغريبة والاستفسارات غير الملائمة"، و"لا أشعر أن إعاقتي تمنعني من مواصلة تعليمي"، وتؤكد "إنني فخورة لتغلبي على كافة التحديات التي واجهتني". "غزل التوبة" صديقة المتطوعين في المخيم، وتأمل بأن تصبح معلمة للغة العربية بعد أن تتخرج من الجامعة.

إنني فخورة لتغلبي على كافة التحديات التي واجهتني

اللاجئة الفلسطينية "غزل التوبة"

نـورس..

يحلق بنجاحه في هولندا

بـــــدأ الشاب "نورس علي" رحلته في سورية مبكراً حيث تخصص في مجال برمجيات الحاسوب حتـــى اســتطاع بناء شركته الخاصة وبدأ مرحلة جديدة في مسيرته، وصل إلى هولندا بعد رحلة في قـــــارب صيد استمرت 10 أيام برفقة 250 مهاجراً، وحصل على الإقامة في هولندا من سبتمبر/ أيـــلول 2014 عــمل كمترجم متطوع في مخيم اللاجئين، وقام بإعطاء دورات للمتطوعين في مبادئ اللغة العربية.

يقول نورس: "بعدما اضررت للجـــــوء إلـــى هولندا قررت أن أكون فاعلاً فبدأت تعلم اللغة الهولندية وأنا بالكامب فأكملت اللغة بمســتوى الجامعة وبنفس الوقت قمت بالتواصل مع أغلب المبادرات التي تعمل مـــــــع اللاجئين أو في مجال حقوق الإنسان في هولندا، وقمت بالعمل معهم بشكل تطوعي".

خلال سنتين أصبح مسوقًا وســـــــفيراً لعدد من المؤسسات الهولندية، ومتحدثًا في مجال اللجوء وحقوق الإنسان في الأنشطة مـــــن ضمنها مجلس حقوق الإنسان في جنيف، كذلك أسس مبادرتين الأولى مبادرة (بالعربي) لتعليم اللغة والثقافة العربية للهولنديين، ومبادرة (أملنا) لمساعدة اللاجئين خارج أوروبا من خلال تشجيع النشاطات الاجتماعية والرياضية.

ويتابع نورس: "الفرصة الكبرى كانت أن أحدهم قام بتوجيهي إلى جامعة Nyenrode كي أحـــاول الحصول على منحة، وبعد المحاولة الجادة والتوفيق من رب العالمين حصلت على المنحـــــة الكاملة الوحيدة لهذه السنة لدراسة ماجستير إدارة الأعمال MBA في الجامعة (المنحة بقيمة 36000 يورو)، خلال العـــــام حـــزت عـــلـــى ثقة الطلاب والإدارة فكنت Class Representative المسؤولين عن التواصل بين الإدارة والطلاب".

في 21 سبتـــــــمبر 2017 تخرج بمعدل جيد جداً وتم تكريمه كـ Student of the year وعن فكرة تأسيس مؤسسة "تسفانا الخيرية" قال نورس إنه وخلال حضوره إحدى الدورات فـــــي إدارة الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة في "ديلايتس لابس" تعرف على اللاجئ الإريتري "ساموبل تاسفاي"، وبفكرة منه تم إنشاء "تيسفانا" والتي تعني أملنا، ومن خلالها سيـــتم تشجيع إنشاء نوادٍ اجتماعية وحرفية ورياضية في مخيمات اللجوء في الدول غير الأوروبية، حيث لا تتواجد أبسط الخدمات.

وأضـــــاف "نريد أن ننشئ نوادٍ في مخيمات اللاجئين كي نعطي للاجئين الأمل من خلال مساعدتـــهم لتطوير مهاراتهم وتحقيق أحلامهم. هدفنا في المستقبل القريب أن نحصل على الدعم من الأمم المتحدة حتى تصبح أهدافنا أقرب للتحقيق."

نريد أن ننشئ نوادٍ في مخيمات اللاجئين كي نعطي للاجئين الأمل من خلال مساعدتهم لتطوير مهاراتهم وتحقيق أحلامهم

اللاجئ الفلسطيني "نورس علي" ——————

'Ik wil iets teruggeven aan Nederland'

Ze vluchtten uit Syrië en richtten hier een eigen bedrijf op. Drie statushouders over hun start-up. 'Alle kansen grijp ik met beide handen aan.'

صحيفة هولندية تتحدث عن نشاط نورس

رهام..

لتميزها نالت منحة بريطانية وتدريب بحثي في سويسرا

المهندسة الفلسطينية "رهام أبو راشد" من أبناء مخيم اليرموك تمكنت من الحصول على بعثة لإحدى الجامعات البريطانية بعد تفوقها وإثبات جدارتها خلال دراستها في جامعة جنوب الدانمارك اختصاص" هندسة ميكاترونكس"، بالإضافة لطلبها من قبل مركز الابحاث النووية CERN بسويسرا لتقوم بالتدرُب في عددٍ من المراكز البحثية.

يقول والدها "صلاح أبو راشد" "بعد خروجنا من مخيم اليرموك بدأت رحلة العذاب اليومي لرهِام في طريقها إلى مدرستها الواقعة في حي الزاهرة القريب من مخيم اليرموك"، مع بُعد المسافة عن المدرسة كانت تضطر ابنتي لركوب ثلاث حافلات بمدة تتجاوز الساعتان لتتمكن من الوصول إلى مدرستها في مساكن الزاهرة الجديدة، ويحتاج طريق عودتها في بعض الأوقات أكثر من ذلك بكثير، لتعود منهكة متعبة، لكن ذلك لم يثنيها عن متابعة دراستها حتى مع حلول المساء، مستفيدة من ضوء خافت يدخل من نافذة منزلنا الصغير المُستأجر، وكانت مع انقطاع التيار الكهربائي تستعين بضوء صغير موجود في أسفل ولاعة لتتمكن من إتمام واجباتها".

تمكنت رهـــام من النجاح في شهادة الدراسة الثانوية بمعدل أهَّلها الدخول لعدد من الفروع في جامعة دمشـــق، إلا أن اشتـــداد الـــصراع وانسداد الأفق أجبرها وعـائلتها إلى السفر باتجاه أوروبا ليستقر بهم المقام في الدانمارك.

بدأت مشـــــــوارها الجديد بتعلم اللغة، تمكنت بعزمها الشديد وإصرارها الذي ولد معها منذ نعومة أظفارها من تذليـــــل كل العقبات التي كان أبرزها اللغة، لتتمكن بعد ذلك من تحقيق درجات عالية أثناء دراستها، وتـــصبح الأولى على مستوى اختصاصها وتتفوق به، وهذا ما أهلها لتنال منحة بريطانية واستدعائها من قبل مركز أبحاث نووية للتدريب.

" بسبب انقطاع الكهرباء كانت تتابع دروسها على نافذة الشارع لتنال بعض الضوء لتدرس. أقوم في الليل وأرى ابنتي رهام مشكلة خيمة على فراشها كانت تلك خيمة تعليمها تنيرها بضوء القداحة"

اللاجئ الفلسطيني والد رهام "صلاح أبو راشد"

فـؤاد..
أول لاجئ في أهم مراكز البحوث في ألمانيا

ولد "فـؤاد أبو سمير" في مخيم الحسينية بريف دمشق في مايو من عام 1988 عمل بعد إنهاء دراسته فـي شركة متخصصة في تطوير برمجيات الحاسب الآلي وكان يحلم بالسفر إلى ألمانيا للعمل في مـجال تخـصصه وهو ما دفعه لتعلم اللغة الألمانية التي يجيدها بجانب اللغة الإنجليزية.

بعد رحلة لجـوء قاسية ما بين تركيا واليونان والبلقان وصولًا إلى ألمانيا، التحق عام 2016 بالعمل بأحد أبرز المراكز البحثية في ألمانيا ليصبح بذلك أول لاجئ من سورية عالي التخصص يعمل في المجال التقني والعلمي في ألمانيا.

عمل أبو سمير فـي معـهد Desy الألـمـاني المتخصص في مجال البحوث التكنولوجية والإلكترونية، ليعمل كباحث بقسم قواعد البيـانات، تعيين أبو سمير جاء بمبادرة من رئيس شركة Helmholtz الشركة الأم لمعهد Desy المتـخصص في الأبحاث البروفيسور أوتمار فيستلر.

أبو سمير هو نموذج للاجئ المثالي الذي تحتاجه ألمانيا، ويتساءل الكثيرون عن عدد اللاجئين الذين يمـلكون مؤهلات مشابهة لمؤهلات أبو سمير ولم يتم اكتشافهم بعد، وتم اكتشاف أبو سمير مـن خلال أحد وسطاء التوظيف في ألمانيا.

أحمد..

مهندس في عالم الروبوتات بالدنمارك

اللاجـــــئ الفلسطيني "أحمد منصور" ولد في دمشق عام 1986 مهندس حاسوب ومتخصص في مجال علوم الشبكات، حاصل على شهادة الماجستير في تقانة الشبكات من الجامعة الافتراضية السورية، ومتزوج ولديه ابنان، طفل وطفلة.

بدأ حياته بالتدريس والتصميم ثم انتقل للعمل في ليبيا مديراً لقسم المعلوماتية ومدرساً في آن واحـــد، وبســـبب الأحداث التي اندلعت في ليبيا لجأ إلى الدنمارك للبحث عن الأمان والحياة الكريمة.

استطاع أحمد النجاح في إثبات ذاته في الدنمارك والاندماج بالمجتمع خلال فترة زمنية قصيرة، والتفوق على أقرانه والعمل في كبرى الشركات المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي.

منذ أن حطـــــت قدماه أرض الدنمارك بدأ أحمد منصور بالبحث عن عمل، فعمل بعقد مؤقت مدته 6 أشهر فـــــي المتـــرجـــم الدنماركي "أوابون" الذي كان يعمل فيه على مشروع تطوير موقعهم الإلكتروني، وبعد ذلـــك تعاقد مع شركة مستشار الدعم الفني IT، حيث تخصص في تدريس الأشخاص في القسم العربي.

كان أحـــــمد محط أنظار الجميع بسبب اجتهاده وإبداعه في اختصاصه، هذا الأمر لفت انتباه شـــركة Hansenberg الدنماركية التي عمل فيها لاحقًا بجانب التدريس في تطوير المواقع وتصميم الجرافيك والبيانات والشبكات.

قـــــــرر أحمد الذي يملك طموحًا كبيرًا أن يتابع مسيرة تفوقه وإبداعه وأن يتميز في مجال يضـــــــــمن له مستقبلاً مختلفًا، فقرر العمل في مجال الروبوتات الذي يعتبره شيئًا مختلفًا وإضافة نوعية في مجال حياته على كافة الصعد المهنية والتعليمية، استطاع أحمد أن يجد عقد عمل في شركة "باو أوشن ريبوتكس وهي من بين أفضل وأقوى شركات تصنيع الروبوت على مستوى العالم.

يقول أحـــــمـــد "أحـــمل عـــدة شـــهادات دولية كـــمدرب أهمـــها شهاداتي من مايكروسوفت وسيسكو وأدوبي، ولهذا السبب عملت محاضرًا في تلك التخصصـــــات لمدة عامين لدى جامعة هـــانسنبـــيرغ بمدينة كولدينغ الدنماركية، وكان ذلك من عام 2018 وحتى 2019 وتمّ اختياري من بـــــين 15 شخصًا تقدموا للحصول على تلك الوظيفة ويعود الفضل في ذلك لخبراتي في تلك الميادين المختلفة ولقدرتي على الجمع بينها".

يعمل أحمد على تطوير الواجهات الأمامية لجميع الروبوتات الموجودة في الشركة والتي وزعت إلى دول مختلفة في العالم.

آمل أن يضـــاف اسمي للأسماء الرائدة في هذا المضـــمار، وأطمح مســـــتقبلاً بإنشاء شركة تعنى بتطوير وتصنيع الروبوتات التي تجعل حياة الناس أسهل

اللاجئ الفلسطيني "أحمد منصور"

باهي..

الأول بالأولمبياد العلمي للبيولوجيا وعلم الجينات الوراثية في ألمانيا

اللاجئ الفلسطيني الســـوري "باهي أبو حسان"، من أبناء مدينة حلب في سورية، ومن قرية ترشيحا في فلسطين، فاز لمرتين بالمركز الأول على عموم ولايات ألمانيا بالأولمبياد العلمي للبيولوجيا وعلم الجينات الوراثية، مما أهّله ليدخل مركز الأبحاث العلمي للعلماء الشباب ليمثل ألمانيا في الأولمبياد العلمي العالمي.

وعلقت وسائل إعلام ألمانـــية أن أبو حسان هرب وحده من حلب إلى ألمانيا وعمره 16 عامًا، وأنه يريد تحقيق شيء هنا في ألمانيا، وأن ما قام به أبو حسان هو "الفعل الكثير".

في عام 2016 حصل أبو حـــــسان على المستوى الثالث في البحث العلمي للعلماء الشباب على مستوى ألمانيا في مادة الرياضيات والفيزياء.

Zwei junge Syrer räumen drei Preise ab

CDU will Goslars Kultur nicht aufs Theater reduzieren lassen

ينال..

عالم النانو يعمل للتطوير ويطمح لمنافسة أرقى الأبحاث

الباحث الدكتور "ينال القدسي" من مواليد دمشق عام 1978 تعود أصوله إلى بلد الشيخ في حيفا، باحث علمي في قسم التقانات الحيوية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في دمشق ومدرس في قسم العقاقير، كلية الصيدلة، جامعة الرشـيد الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا.

دخل كلية الهـــندسة الزراعية جامعة دمشق 1998 ليتخصص بقسم المحاصيل الحقلية وفي عام 2003 حـــصل عـــلى شهادة الدبلوم، لينال بعد ذلك منحة دراسية من قبل وزارة التعليم والبحث العلمي في سوريـــة إلـــى الهند ليدرس الماجستير والدكتوراه بتخصص متطور.

حصل عـــلى دكـــتوراه في الفلسفة من جامعة العلوم الزراعية، دارود، كارناتاكا، الهند، باختصاص تربية نبـات وتقانات حيوية (هندسة وراثية) بتقدير جيد جداً، وذلك بتقديم بحث كبير على مستـــوى الهند وهو التحويل الوراثي لنبات القطن، بالإضافة إلى مشاركته الواسعة أثناء فترة دراســتـــــه في العديد من ورشات العمل والندوات والمؤتمرات التي كـــانـــت تجرى في الهند وتايلاند وعدد من دول العالم، ليعود بعدها إلى سوريا في 2013 ليكون من السباقين في تطبيق التقانات الحديثة في مجال اختصاصه.

يعمل كباحث رئيس فـــي التقانات الحيوية، هي تطبيق تقانة البيولوجية الجزئية في تحسين إنتاجية المحاصيل الاستراتيجية، ويقوم بتطبيق مفاهيم البيولوجية الجزئية على المحاصيل الاستراتيجية.

حول تقنية "الـــنـــانو" يؤكد الدكتور ينال أنه عند وصوله من الهند إلى سوريا تعاون مع زملائه في قسم الفيزياء، كـــلـــية العـــلوم بدمشق وجامعة ذي قار في العراق وزملاء عرب وشكلوا فريقًا واحداً لتطبيق هذه التقنية، ولأول مـــرة قام بتطبيق هذه التقنية من خلال أبحاث رائدة في سوريا.

ألّف 3 كـــتـــب، "أســـاســـيات البيولوجيا النباتية" وهو القسم العملي الذي يدرس في جامعة ذي قار العراقية، وكتابان باللغة الإنكليزية نشروا في دار نشر ألمانية.

يـــتولى رئاسة فرع الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب في سوريا، يقول إنه يعمل على التنسيق مع زملائه لدعم محاور العمل ودعم المسير الأكاديمي سواء كان في الاتحاد أو أي دولة من الدول العربية أو العالمية، ويضيف أنه يدرس مادة البروتوكول والأتيكيت ومدخل إلى عالم الضيافة، إلى جانب اتباعه دورات في مجال البرمجة اللغوية والعصبية وعـــــدة دورات أخـــرى كإعداد المدربين.

أمـــــا أهـــدافه المستقبلية يتمنى الدكتور ينال العمل في مجال السلك الدبلوماسي من أجل تسهيل توطـــين التـــقانات العلمية الحديثة في الدول العربية، وإبرام اتفاقيات تعاون دولية لـــــدفـــع عجـــلة ومسيرة البحث العلمي إلى أعلى المستويات لتنافس أرقى الأبحاث العلمية المعمولة في أرقى جامعات العالم.

شحادة..

مؤلف قاموس بالكهرباء والإلكترونيات بثلاث لغات في السويد

"شحادة شمدين عطوه" مواليد 1959 من أبناء مخيم اليرموك متزوج، وأب لخمسة من الأبناء، خريج كلية الاقتصاد والتـــجارة عام 1984 وصل إلى السويد عام 2014 قادمًا من سوريا عبر ليبيا بعد اشتداد النزاع في سوريا.

لم يطق البقاء طويلاً فـــي المنزل معتمداً على المساعدات التي تقدمها السويد للاجئين، فبدأ من جديد بتأسيس حيـــاته والتحق بأحد المعاهد المهنية المختصة بتعليم الكهرباء والإلكترونيات، وهي المهنة التي أحبّها ومارسها سابقًا في سوريا وازداد شغفه بها مع وصوله إلى السويد.

يقول عطوه "لقد واجهت صعوبات كبيرة مع وصولي إلى السويد فهناك لغة جديدة وعادات تختلف تمامًا عن عاداتنا وشعرت بداية الأمر بنوع من الإحباط، إلا أني قررت البدء من الصفر رغم تجاوزي سن الـ 50 عامًا في ذلك الوقت".

واستطاع "شحـــادة" خــلال فترة وجيزة من وجوده في المعهد أن يؤلف قاموس المصطلحات الخاصة بالكهرباء والإلكترونيات للعرب والناطقين باللغة الإنجليزية والسويدية لعلمه بأهمية هذه المصطلحات وحاجة كـــــل متدرب لها، حيث يحتوي هذا القاموس على 2144مصطلحًا وبثلاث لغات؛ العربية والإنجليزية والسويدية.

لــم يقــف عند هذا الحد، حيث افتتح مشروعه الخاص وهو نسخ وبرمجة مفاتيح السيارات، واستطاع تأمين أجهزة متـــطورة خاصة بهذا العمل، الذي استطاع إتقانه بعد دورات مكثفة في هولندا والسويد، ويساعـــــده في ذلك ابنه البكر عامر طالب هندسة الإلكترون في إحدى جامعات يوتبوري.

حـــصل "شحادة عطوه" وعائلته على الجنسية السويدية عام 2019 ويتابع أبناؤه دراستهم في الجامعات السويدية باختصاصات مختلفة تتراوح بين الهندسة والتربية والتعليم، فيما حصلت ابنته الكبرى فرح على الماجستير في الهندسة والتحكم الآلي.

قررت البدء من الصفر رغم تجاوزي سن الـ 50 عامًا في ذلك الوقت

اللاجئ الفلسطيني "شحادة عطوه"

خالد..

الطفل الذي نال جائزة أفضل قصة في السويد

الطفـــل "خالد رأفت أسعد" مـــن مواليد 2008 من أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق، حصل على جائزة أفـــضل الرواة لـــعام 2018 التي تمنحها وكالة الأنباء السويدية للكتاب والروائيين المتميزين.

تطرق خالـــــد في روايـــــته إلى قصة لجوء عائلته من سوريا إلى السويد عام 2013 وما تعرضوا له من مخاطر وأهـــــــوال أثناء ركوبهم قوارب الموت، حيث يسرد بحرفية أدبية عالية ما جرى معهم من أحداث خلال خوضهم غمار البحر وتعرضهم للغرق.

يقـــول: "لحظات سريعة كانـــت تمر كالأيام من شدة القسوة والألم، والبرد، بدأ ماء البحر يتسلل إلى داخل القارب، وبدأنا نرمي الحقائب، ولم يبق طعام لخالد، ولا غطاء، ولا مكان في هذا القارب الضيّق".

ويروي كـــيـــف خطف البحر ثلة من الشباب الذين كانوا معهم على متن القارب فيقول "اثنا عشر كوكبًا، انطفوا، وتغلبت الأمـــواج على أرواحهم، تمسّكت أختي الجديدة بثوب أمي، عيناها شاخصتان، شعرها الأسود الطـــــويل كان رداء العزاء لها"، كما يصف لحظة النجاة وما رافقها من فرحة وتهليل وتكبير، فبعد أن شعرت بـــشلل في أطرافي، وقرب أجلي، عانقتني أمي عناق الوداع الأخير، لكن بعد لحظات قليلة، بدأت الأصوات تصرخ "نحن هنا، نحن هنا". أخذت أسأل نفسي: أأرسل اللّه ملائكة من السماء كـــي تنقذنا؟ نعم كانوا على هيئة صيادين، ونحن كنا الأسماك. كنت القرش الأكبر الذي علا صوته البحر في مناديًا: أنقذونا! نحن هنا، متمسّكين بالحياة!

عبد الرزاق ويارا..

الزوجان مهندسا التفوق والطموح في ميدان البرمجة بتركيا

المهندس "عبد الرازق الحاج" من سكان المزة بدمشق، الأصل من مدينة صفد في فلسطين، درس الهنـــدسة المعلوماتية في جامعة دمشق لكن لم يكملها وهاجر إلى تركيا في السنة الخامسة، وقـــدّم للجامعة طلب استكمال دراسته الجامعية واستطاع الدراسة في الجامعة وتخرج منها.

المهندسة "يـــارا عيسى" زوجة عبد الرزاق درست الهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق لكن لم تكملها وهـــاجرت مع زوجها إلى تركيا في السنة الخامسة، وقدّمت للجامعة طلب استكمال دراستها الجامعـــية واستطاعت الدراسة في الجامعة وتخرجت منها.

تمكن الزوجان من الحصول عـــلى الـــمرتبة الأولى بمشروع تخرجهما مع زميلهما في جامعة حران بولاية شانلي أورفة التركـــية، حيث ابتكروا مشروعاً لمكافحة حرائق الغابات يعمل بالذكاء الصناعي، لحل مشكلة الحرائـــق التي تكررت خلال السنوات الأخيرة في تركيا وأدت إلى خسائر مادية وبشرية وبيئية كبيرة، وحقق المشروع الذي يعتمد على تحليل البيانات للتعامل مع الحرائق المركز الأول في مسابـــقة "Gap Green" بين أكثر من 1300 مشروع من 9 ولايات تركية.

وحـــول المشروع يتحدث الزوجان؛ كان عبارة عن معالجة لحرائق الغابات عن طريق الكشف المبكـــر، والمشروع مكون من عدة أنظمة، ويعتمد على الذكاء الاصطناعي من خلال تحليل الصور الـــــــمرسلة من خلال كاميرات بعيدة المدى أو من خلال طائرات درون، ويكتشف إذا كانت هناك نيران أو دخان من خلال تقنية التعلم العميق، وتم اختبار المشروع عدة مرات وكانت نتائجه جيدة جداً، وأشرفت المهندسة يارا على قسم الذكاء الاصطناعي.

يـــتحدث الزوجان عن تحديات ومعوقات الحياة والدراسة، حيث واجَها معوق اللغة الجديدة، والتوفيق بين الدراسة والعمل وأعمال المنزل وحياة العائلة، تقول يارا "كان نجاحي بفضل اللَّه ورضا الوالدين ثم زوجي الذي كان يشجعني".

الزوجـــــان يؤكدان أن لهما ٣ أهداف، افتتاح شركة في البرمجيات والذكاء الاصطناعي، ثانياً متابعة تطـــــــــوير هذا المشروع وخاصة مع الجهات التي نعمل معها، والأمر الثالث هو إكمال الدراسات العليا في هذا المجال خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي.

"لا تتوقفوا؛ اعملوا ما تستطيعون، والأمور مع أنها صعبة لكنها ليست مستحيلة"

المهندسان الفلسطينيان "عبد الرزاق ويارا"

شادي..

في المركز الأول في سابقة في تاريخ الجامعة

"شـــادي حمدان" حصل على المركز الأول على مستوى جامعة كوتش التركية بمعدل 4.00 / 4.08 بتخصص هندسة الحاسوب، وبحسب تغريدة نشرها الصحفي التركي أحمد يشيل تبي عبر حسابه على "تـــــويتر"، فإن حصول طالب هندسة الحاسوب شادي حمدان على المركز الأول على مستوى جامعة "كـــوتش" يعدّ سابقة في تاريخ الجامعة، "لأول مرة في جامعة كوتش يحصل طالب دولي على المركز الأول فـــــي الجامعة، أتقدم بالتهنئة من صميم قلبي إلى الطالب السوري الفلسطيني وخريج هندسة الحاسوب وخبير الذكاء الصناعي المستقبلي شادي حمدان".

قال حمدان في كلـــــمة ألقاها في حفل التخرج "قبل خمس سنوات كنت في مكان مختلف تمامًا. في بداية دراستي في جامعة ، Koç كنـــــت متحمسًا ولكن قلقًا من أن أكون في بيئة جديدة في بلد مختلف تمامًا. لحسن الحظ، التقيت بالعديد مـــــن زملائي الطلاب الذين كانوا على استعداد للمساعدة، لقد أصبحوا أصدقائي ومرشديّ وكـــــــانوا دائمًا موجودين من أجلي، لقد عززوا حبي لهندسة الكمبيوتر وأبقوني متحمسًا لمواصلة المضـــــي قدمًا، تعلمنا الكثير معًا وشاركنا وفزنا بالعديد من مسابقات البرمجة، أصبحنا كعائلة، بصفتي سوري فلسطيني أود التحدث بالنيابة عن العديد من الطلاب الدوليين في جامعة ، Koç يصـــادف اليوم نهاية فصل في حياتنا. ومع ذلك، هذه ليست سوى البداية، وأنا متحمس لما يخبئه المستقبل".

مأمون..

لوحاته تجسد معاناة التهجير والنكبة الثانية

"مـــــأمون الشايب" فنان تشكيلي، ولد عام 1960في مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق، مـــن أبنـــاء طيـــرة حيفا، درس في كلية الفنون الجميلة في دمشق قسم الرسم والتصوير الزيتي وتخرج منهـــا عـــام 1984عمل مدرســـاً للـــرسم في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية لأكثر من 25 عامًا، شارك في العديد مـــن المعارض الفنية العربية والدولية.

استطاع أن يشـــق طريقه إلى السويد، بعد سنتين من بدء الحرب الدائرة في سورية، وذلك بعد أن خسر كل ما يمـــلك ولم يعد هناك من خيارات لديه هو وعائلته سوى ركوب قوارب الموت والمخاطرة بحياتهم بـــحثًا عن الأمن والأمان في بلاد الغرب، والبدء بحياة جديدة واجه خلالها مصاعب عديدة في الاندماج بمجتمع بعيد عن عاداته وتقاليده ولغته، لكنه مع كل هذه العوائق أصر على أن يثبـــت للعـــالم أجمع أن الفلسطيني أينما حل وارتحل يصنع مستقبله بيده.

اكتـــــشف الشايب الذي اندمج في المجتمع السويدي بشكل سريع أنه انتقل جسديًّا من مخيم اليرمـــوك، ولكن عقله وقلبه وتفكيره بقي هناك؛ فظهر ذلك جليًا في معظم أعماله الفنية المستوحـــاة من معاناة وآلام شعبه الفلسطيني في سورية، حيث تناول في لوحاته الأزمة الإنسانية التي يعيشها مخيم اليرموك، من حصار وجوع وقصف.

عـــــن رسوماته وفنه يقول الشايب: "إن هذا النوع من الفن ليس لمجرد تجميل الحياة، ولكنه نوع من التعبير عن الحياة وعن كل ما يحيط بالفنان من أحداث ومواقف، وتعبير عن الحلم الفلسطيني وتجسيد للجرح.

يـــــأمل الفنان التشكيلي مأمون الشايب أن يعود إلى أرضه التي هُجر أهله منها يومًا، لذلك فـــــهو يحتفظ بلوحة علــق عليها المفتاح الذي ورثه عن أبيه لبيت العائلة في فلسطين المحـــتــلة، الذي هـــدمه الاحتلال "الإسرائيلي"، إنه الانتماء للوطن والشوق والحنين لأرضه التي يمتّي النفس بالعودة إليها وإنهاء معاناته ومعاناة أبناء شعبه.

يقدّم مأمون الشايب ابن مخيم اليرمـــوك عــوالمَ فـــنية يخرج فيها كلّ فتّان كائناته الآدمية ومشاعره الإنسانية ليجسدها بلوحاته من أجل التعـــــــبير عن معاناته وآلام شعبه الذي ذاق مرارة التهجير واللجوء مراراً عديدة، فأعماله الفنية تــباينت بين الغوص في الواقعية حينًا، وبين البساطة والرمزية حينًا آخر.

أحمد..

الأول على الجامعة وتكريمٌ من حاكم النمسا

"أحمد فايز دياب" ينحدر من عائلة فلسطينية متواضعة هُجرت من قضاء طبريا في فلسطين المحتلة عام 1948 إلى مخيم خان الشيح بريف دمشق، ومع اشتداد الصراع في سورية اضطر للهجرة عام 2014 إلى النمسا.

استقر به المطاف في مدينة لينز، واجه صعوبات وعقبات كبيرة حتى استطاع الحصول على الإقامة في النمسا، وبعدها بدأ مشواره التعليمي بعزيمة وإصرار، حيث درس اللغة الألمانية وأتقنها خلال فترة قصيرة، واجتاز الاختبارات التي أهلته للدراسة في جامعة لينز النمساوية.

يقول أحمد "واجهت منذ وصولي الكثير من الصعوبات أهمها صعوبة الاندماج، ففي هذه البلاد كل شيء مختلف عما كنت أعيشه في سوريا، لذلك قررت أن أزيل تلك الصعوبات واندمج بالمجتمع الجديد من خال تعلمي اللغة، وبالفعل كان ذلك من أهم أولوياتي حيث تعلمت اللغة وأتقنتها بوقت قصير، وذلك لأستطيع التحدث والتواصل والاندماج، فاستطعت بفضل اللَّه وخلال تسعة أشهر أي قبل حصولي على الإقامة تعلم اللغة، وقمت بعدها بالتطوع مع منظمة الهلال الأحمر لمساعدة اللاجئين في كثير من الأمور ومنها الترجمة".

يضيف "كان علي فـــي تلك الفترة أن أقوم باجتهادات شخصية من خلال متابعة دروس اللغة الألمانية على يوتيوب، وإعادة كتابتها خلال فترة تمتد من أربع إلى خمس ساعات يوميًا لتحسين لغتي ولتـــحقيق هدفي في التفوق والنجاح والتميز، في مجتمع يرى في اللاجئين عبئًا ثقيلاً".

في عام 2020 كرم حـــــاكم النمسا العليا توماس شتيلتسير أحمد لحصوله على المرتبة الأولى في قسم الاقتصاد والمبيعات Einzelhandelskaufmann بجامعة لينز شمالي النمسا، يقول أحمد من أهـــــم المحفزات التي جعلتني أجتهد في دراستي هو الإحساس الدائم بالمسؤولية، والقدرة العـــالية على التعلم وتسخير كل وقتي وإمكاناتي لتحقيق هدفي بالتفوق والنجاح الذي وعـــدت به والدي، لكن الموت غيب والدي في يوم امتحاني الأخير، وحزنت كثيرًا لأن والدي لم يشاركني فرحة نجاحي وتخرجي بالمرتبة الأولى.

"كانـــت فرحتي منقوصة لأني فقدت الرجل الذي وقف معي في أحلك وأصعب الظروف، كيف لي أن أنـــــسى مواقفه النبيلة معي، فهو من أعطاني كل ما يملكه من مال أدخره لغدرات الزمن وقدمه لي لأسافر بحثًا عن حلمي في التفوق والنجاح.

"لا أستطيع إيفاءه حقـــه فـــهو معلمي ومشجعي الأول منذ نعومة أظفاري، وإني أهديه هذا النجاح له ولوالدتي التي كانت ولازالت أكبر الداعمين لي ولإخوتي الذين تخرجوا جميعًا من الجامعات بعد فضل اللّه وكرمه".

"أنصح الجميع بعدم هدر الوقت والاهتمام بـــتعلم اللغة وإتقانها لأنها المفتاح الأساســـي للاندماج في المجتمعات الغربية، والمثابرة والتطوع في الأعمال الخيـــرية لما لها من أثر فـــي تحقيق أكبـــر قدر من المفـــــــــــردات والكلمات"

اللاجئ الفلسطيني "أحمد فايز دياب"

بـلال..

العمل بالإسمنت ثم التفوق في دراسة الميكانيك

"بلال محمد خير قاسم" البالغ من العمر 22 عامًا، عانى الكثير في حياته القصيرة، اضطر وهو في الثالثة عشرة من عمره للخروج مع عائلته عام 2013 من مخيم السبينة بريف دمشق بسبب ما تعرض له مخيمه من قصف ودمار وتدهور أمني، قاصداً مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان بحثًا عن الأمن والأمان، إلا أنه وجد نفسه يقف على مفترق طرق، ويكون أمام خيارين؛ إما الانهزام واليأس، أو مقارعة الخطوب التي حلت به واجتياز العقبات لتحقيق حلم طالما راوده.

يقول بلال "عندما يكون الأمل والإصرار متلازمان مع الانسان يزرع من اللا شيء شيئًا مهمًا وجميلاً ومميزًا وهذا ما حصل معي، مردفًا عند وصولنا إلى لبنان انقطعتُ سنة عن التعليم، ومن ثم استطعتُ أن أدرس الصف الأول الإعدادي (السابع) في مدرسة السموع بمدينة صيدا، لأن القوانين اللبنانية تمنع تسجيل الطلاب الفلسطينيين السوريين بمدارسها وجامعاتها إلا إذا كان لديهم إقامة نظامية.

لذا قرر والدي أن أكمل دراســـتي في معهد خاص للطلاب القادمين من سوريا، والذي أستطيع من خلاله التقدم لامتحان الشهــادة الإعدادية (البريفيه)، "درست بجد وهيأت نفسي للامتحان بشكل جيد، إلا أن الطامة الكبرى التـــي وقعت كالصاعقة على مسامعي ومسامع أبي عندما أبلغنا مدير مدرسة السموع أن تكلفة ذهـــاب كل طالب إلى سورية لتقديم الامتحان 1000 $ وهنا كاد الألم يعتصر قلبي لأنني أعلم عــلم اليقين أن عائلتي لا تملك ربع هذا المبلغ، حينها ألغيت فكرة تقديم الامتحان بعد دراسة ســـنة كاملة، وهنا أصابتني حالة من القهر والاكتئاب وأنا أودع أصدقائي الذين ذهبوا لتقديم الامتـــــحان وتحقيق طموحاتهم ومستقبلهم، عدت أدراجي إلى مخيم عين الحلوة وأنا لا أملك سوى الدموع والحسرة على ما حل بي".

اصطحبه والده معه إلى العمل في الإسمنت (الباطـــون أو العمار) كي يملأ فراغه، وقضى بلال ذو الـ 14 عامًا مدة سنتين في هذا العمل الشاق إلى أن حالفه الحظ بالدراسة في مهنية صيدا.

يضيف بلال: "عندما كنت أرى الأطفال الذين في سنـــــي وهم متجهون بلباسهم المدرسي إلى المدرسة، وأنا بثياب العمل أشعر بغصة وحرقة، وأتساءل بيني وبين نفسي (ليش أنا ما فيني أكون مثل أي ولد بيتعلم)، يطأطأ بلال رأسه متابعًا حـــديثه بنبرة حزينة كنت أذهب للعمل وأنا أفكر إلى متى سيبقى الحال على ما هو عليه، ومن ثـــم يـــــرفع رأسه والابتسامة تعلو ملامحه يردف لقد سنحت لي فرصة للعودة للتعليم والدراسة وقـد اســـــتغللتها، بالرغم من أنني التحقت بمرحلة دراسية أقل من عمري ومع تلاميذ أصغر منـــي سنًا إلا أنني وبتشجيع من معلمتي "ربا رحمة" صممت على متابعة الدراسة وتحقيق النجاح.

اختار بلال قسم "ميكانيك آليات" وكان الفلسطيني الوحيد في صـــفـــه وبدأ رحلته الجديدة حيث تفوق على تلاميذ صفه وأخذ المرتبة الثانية في السنة الأولى.

لم يتفوق بلال بالدراسة فحسب، بل استطاع أن يكوّن فريقي دبـــكـــة مـــن الشباب والأطفال تجاوز عددهم الـ 15 طفلاً وشابًا في فرقة لاجئ بشكل تطوعي، كان يعود مـــن عمله السابق متعبًا فيستحم ويأكل سريعًا ويتوجه إلى الفرقة ليبعد عن كاهله الحزن بشيء يحبه.

تعلم بلال منذ طفولته وهو في الخامسة من عمره فن الدبكة على يد والده وقـــريبه اللذان يتقنان دبكات تراثية فلسطينية، ولكن حين لجأ من سورية إلى لبنان شغلتهم الحيـاة فأكمل هوايته مع فرقة لاجـئ للتراث والفنون الشعبية والحديثة" حيث وجد نفسه ووجد من أقرانه من هم يشبهونه.

قـــــــــاد بلال دبكة للأطفال في عام 2015 وكُرم كأصغر مدرب دبكة فلسطيني في 2016 وكان مدرب الـــــــــــدبكة الأساسي في فرقة "لاجئ" وفريقه مكون من 6 شباب و 6أطفال، وفي أواخر عام 2017 نجح بلال بإحدى المبادرات ليكوّن فريق زفة للأعراس والأفراح أسماها "زفـــــــة البلابل" ومازال حلم بلال مستمراً ولم ييأس، بالرغم من العوائق والعقبات التي واجهته.

شـــــارك في ورشات العمل في عدد من المجالات "الدعم النفسي والاجتماعي وتحويل النزاع والبحـــــــــث التشاركي والتهريج والمسرح وتدوير النفايات الصلبة والدمج المجتمعي بين الشعبين المـــــــضيف والمستضيف التي كان يقوم بها مع فرقته، والتي ساهمت بجعل بلال قائداً في مجتـــــــــــمعه يساهم في تغيير الصورة النمطية للاجئ الفلسطيني في منطقة صيدا.

يطمح بلال أن يرتدي قبعة التخرج من الجامعة ليقول للعالم: "إننا فلسطينيون رغمًا عن الجمـــــــــيع، وسنحارب بعلمنا وقنّنا، لنبقى نذكّر أجيالنا بأنهم مهما حاولوا مسح ذاكرتنا سنبقى متمـــــــسكين رافـضـين لـكـــل أشـكال التنسيق والتطبيع والهوان والتنازل، متمسكين بحقنا بكل أرضنا من بحرها لنهرها عـــاملين لتحريرها بكل الوسائل المتاحة".

"عندما يكون الأمل والإصرار متلازمان مع الانسان يزرع من اللا شيء شيئًا مهمًا وجميلاً ومميزًا"

اللاجئ الفلسطيني "بلال محمد خير قاسم"

ربا..
الإبداع من رحم المعاناة في لبنان

ربا رحمة فلسطينية من مـدينة طبريا في فلسطين، ولدت في مخيم اليرموك في سوريا، تحمل شهادة جامعية في اللـــغـة العربية، تحب الكتابة والرسم وتبدع في فن الزخرفة والخط العربي، هي من أسرة محبة للعلـــم والعـــمل، والدها حاصل على إجازة عامة في الآداب وعمل في الصحافة، أما والدتها درست اللغة العربية وعملت في التعليم بالمدارس السورية.

"اضـــطررت أنـا وعائلتي مغادرة مخيم اليرموك يوم 17 كانون الأول 2012 بعد أن قُصف المخيم ودخلت قـــوات المـعارضة السورية المسلحة إليه، مكثنا في بيت أحد أقاربنا في دمشق مدة وجيزة، وكلنا أمـل أن نعـود إلى منازلنا بعد شهر أو شهرين، إلا أننا لاحظنا من مجرى الأحداث المتصاعد فـي سورية أن إقامتنا وتشردنا سوف يطولان، فقررنا اللجوء إلى لبنان بحثًا عن الأمن والأمان ولأنها الأقرب إلى سورية.

"وصـــلت إلى لبنان أنا وعائلتي المكونة من ستة أشخاص، والدي ووالدتي وأختين وأخوين ذكور، يــوم 2 كانون الثاني/ 2013 إلا أننا صدمنا بالواقع المعيشي الصعب وغلاء الأسعار وعدم وجــود فرص عمل لجميع اللاجئين، لذلك كانت السنة الأولى الأكثر صعوبة على كل أفراد العائـــلة، وبتنا أمام خيارين إما "الأمل والعمل"، أو اليأس والاكتئاب"، وبما أننا أسرة تعودنا أن ننهـــض من تحت الأنقاض ونبادر إلى العمل، اخترنا خيار الأمل والعمل.

تمكنت بفضل مســـاعدة والدي من إيجاد فرصة عمل في مجال التعليم، فقد بدأت أعطي دروسًا

خصوصـــية في اللغة العربية للطلاب والطالبات اللاجئين إلى لبنان، بعدها تعرفت على ذويهم وأصدقائهم وحينها بدأت دائرة علاقتي تتسع وبت على يقين أن وضعنا أفضل من بعض العائلات التي لا تجد قوت يومها.

بدأت بالعـــــمل التطوعي في جمعية التنمية للإنسان والبيئة، والمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان، وبعــدها انتقلت للعمل في جمعيات عديدة، اكتسبت من خلال تجربتها وعملها خبرة في كيفيـــــة الرصد والتوثيق، وتعلمت كيفية حل النزاع بالطرق السلمية، كما عملت كناشطة شبابية وحقـــــوقية في لبنان، وشاركت بتجربة في الكتابة الإبداعية في كتاب حكايات اللجوء الفلسطيني وأيـــضًا تجربة بسيطة في الكتابة الصحفية بموقع شبابيك الإلكتروني، وكذلك عملت مدربة دعم نــفسي واجتماعي وتحويل النزاع والمهارات الحياتية للمراهقين والأطفال الذين عاصروا الحـــــرب، وتطوعت في عدة جمعيات محلية اجتماعية وثقافية تخدم الوسط الفلسطيني في لبنان.

وعن تأسيس "فرقة لاجئ للتراث" تتحدث ربا أن الفكـــرة انطلقت من اقتراح أختها سلام التي كانت تدرس وتقدم دعمًا نفسيًا لأطفال فلسطينيي ســـــورية في لبنان، على إنشاء فرقة للصغار.

بدأت أختها بالفـــعل مشروعها بشكل بسيط حيث قدمت حفلات للصغار في مخيم عين الحلوة، ومدينة صيــدا، وفي عام 2015 اقترحت سلام أن تؤسس فرقة فنية تضم أطفالها وأخي الأصغر صالــح الذي لم يكن له حظ في المدارس اللبنانية لكنه كان يملك صوتًا رائعًا، بالإضافة إلى هــوايته المميزة رياضة (البريك دانس)، وبعض التلاميذ الموهوبين بالغناء والمســـــــرح والراب ممن كنت أعلمهم في صفي وتناقشنا بتسمية الفرقة بين لاجئ أو لاجئ ويعيد، فاخترنا أن نسمي الفرقة فرقة لاجئ للتراث والفنون الشعبية.

تشدد ربـــــــا على أن فكرة إنشاء فرقة ليس بالأمر اليسير فقد تعذبنا في البداية نتيجة العقبات الكثيـرة الـتـي واجهـتـنـا وهي عدم وجود تمويل مالي للفرقة أو مكان للتدريب، أو الاستخفاف بنا، حتى إن هنـــــاك جهات اقترحت علينا أن تتبنى الفكرة ولكن تكون تحت وصايتها وتابعة لها، إلا أننا رفضنا ذلـك لهـــذا حوربنا ووضعوا أمامنا العراقيل الكثيرة، لذا اتخذنا من الكورنيش البحري والحدائق مكانًا للتدريب وأصبح عنواننا لاجئ بكل معنى الكلمة، وأصبحت هذه الكلمة محل فخر لدى كل الشبان ولكن هذا جعلنا نقتصر على الأطفال الذيـن من الصعب جلبهم من بيوتهم إلى الكورنيش وإعادتهم الى أهاليهم.

إلا أنـــــنا أصررنا على أن نكون مستقلين بشكل تام فكان البديل أن نعتمد على ذاتنا سواء بالتمويـل أو الأمور الأخرى، حتى إننا كنا ندرب الفرقة في منزلنا أو بعض الجمعيات الصديقة التـــي تقبلت الفكرة وشجعتها، وبالفعل وفقنا اللّه في عام 2015 وقدمت الفرقة ما يقارب الـ 5 عروض في بلدية صيدا، وعلى الكورنيش البحري لصيدا وفي الجمعيات.

بدأت الـــــــفرقة تشـتهر على صعيد صيدا، إلا أن أختها سلام هاجرت في أواخر عام 2015 وتركت الفرقة دون مشـــــرف، ثم أخذ بلال وهو أحد المتطوعين في الفرقة قراره بالتطوع لإكمال ما بدأته سلام في تـــدريب الفرقة والنهوض بها مجدداً، وهنا بدأت الفرقة باستعادة نشاطها من جديد، فكانت الثـــــمرة أنهم أقاموا عدداً من الحفلات بأربع مناطق مختلفة في لبنان من بيروت إلى النبطية وصـــور وجزين، عدا العروض التي كانت تقام في صيدا.

تضيف ربا "نهوض الفرقة وتحقيقها النجاح جعلاني فخورة بأن عملنا بدأ يزهر ويحقق النجاح، حتى إننا حققنا انتشاراً واسعاً وبـــــــدأ اسم الفرقة معروفاً عند العديد من الجمعيات التي أصبحت محبة لأعمال الفرقة، والتي تخصصت أكثر فأصبح لدينا فريق لرياضة (البريك دانس) بإشراف المدرب "صالح رحمة" وفريق للدبـــــكة بإشـراف المـدرب بلال قاسم، وفريق للراب بإشراف المدرب "مالك العلي"، تضيف ربا فرقة لاجئ للتراث لم تـــــعد تقـتـصر على وجود اللاجئ الفلسطيني المهجر من سورية إلى لبنان؛ بل أصبحت تضم أعضاء جدداً من الجنســـية السورية واللبنانية".

وفي شهر أيلول من عام 2017 فتح مركز معروف سعد الثقافي في صيدا أبوابه لنا يومًا في الأسبوع، وهذا كان كفيلاً لأن نحقق بعض الخصوصية مما جعلنا نعيد فريق الأطفال للعمل، حتى إن عدد أعضاء الفرقة وصل إلى 31 شخصًا في آخر عرض قدمناه في مركز معروف سعد بصيدا، والذي حضره ما يقارب 300 من الجمهور وأرسلوا لي الكثير من التهاني لنجاح العرض بإمكانياتنا الصغيرة وإرادتنا الكبيرة، واستطاعت الفرقة أن تشتري لباس تراث فلسطيني وتجهز استديو للتسجيل خاص بها، وهذا ما جعلني أؤمن أنه مهما طال بنا الزمن وقست علينا الظروف لابد من يوم نخرج به ناجحين ونثبت للجميع أننا نستطيع إنجاح مبادرة فردية تقوم على دعم نفسها بنفسها، فبعد ثلاث سنوات من 2015 و حتى اليوم أصبح اسم فرقة لاجئ للتراث معروفًا على مستوى كبير في لبنان، وقد تلقت الفرقة دعوات كثيرة من قبل الجمعيات والكشافة للمشاركة في عروضهم.

"أنا أؤمن أن الشباب هم أساس التغيير، وعماد التحرير لذلك وجب علينا زرع الأمل والمحبة في قلوبهم والإرادة والتصميم في عقولهم كي نتجاوز محَننا وآلام دربنا الجديد"

اللاجئة الفلسطينية "ربا رحمة"

أسامة..

أفضل موظف رياضي على مستوى السويد

اللاجئ الفلسطيني السوري "أسامة قاسم" من أبنـــاء مخـــيم اليرموك، مـــن خريجي جامعة دمشق، كلية الآداب – قسم اللغة الإنكليزية، وصل السويد في شـهر تـــشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2015 وخلال 11 شهرًا فقط تمكن من إنهاء دراسة اللغة الســـويدية بكافة مستوياتها، والحصول على عمل كمدرب أنشطة ولغة سويدية في بلدية هلسنبوري.

لم يتوقف أسامة قاسم منذ وصوله السويد عن تعليم نفسه بنفـسه وتطوير مهاراته اللغوية والرياضية والبحث عن مستقبل أفضل بكل عزيمة وإصرار، فاز في عام 2021 مع فريقه المكون من أربعة أشخاص في بلدية هلسنبوري بجائزة أفـــضـــل الموظفين الرياضيين بـــــمسابقة Staff i motion التي نظمتها دائرة العمل لتقييم أداء المـــــوظفين الرياضيين في البلديات على مستوى مملكة السويد، وذلك بمشاركة أكثر من 450 فريقًا من 290 بلدية.

كما حصل أسامة على جائزة فردية وأكبر عدد من النقاط كواحـــــد مـــن أكثر الموظفين تدريبًا محافظًا على الصحة العامة وممارسة عدة رياضات كالجري والمشي والسبـــــاحة وركوب الدراجة وتمارين بناء الأجسام، علمًا أنه شارك في المسابقة الماضية وفاز بالمركز الرابـــع كإنجاز فردي على مستوى مملكة السويد.

غياث..

موهبة الرسم على الجدران

"غياث الروبة" ولد في عام 1991 في مدينة حماة السورية، بدأ عمله الفني في الخليج العربي وبعد الحرب في سورية هاجر إلى لبنان، ووضعه القانوني والمعيشي كأي لاجئ فلسطيني سوري في لبنان تعترضه صعوبات كبيرة.

تعرف على الرسم وأدواته وألوانه عبر الأنترنت، وبدأ عمله كرسام عام 2008 مستخدمًا قلم الرصاص ثم طورها إلى الفحم ثم ألوان الدهان، وفي لبنان كانت بداية عمله فتارة يرسم على الجدران وأخرى على الورق مستخدمًا الألوان الزيتية.

يقول الروبة "يحتاج تنفيذ الجدارية من يومين إلى ثلاثة أيام حسب التفاصيل والموضوع الذي أحدّده أحيانًا بنفسي، أو بالاتفاق مع الزبون، ونفّذت عدة طلبات لعدة دول، منها: "العراق"، "الإمارات"، و"قطر"، وغيرها".

عمل مع الفنان الأميركي "جويل برغنر" لرسم جدارية في "لبنان" بالألوان البخاخة "السبراي" بمشاركة مجموعة من أطفال جمعية خيرية، قال عنه الفنان الأميركي "جويل برغنر" "شعر بالسعادة عند لقاء أشخاص موهوبين مثله، لا شك أنه يمثّل عنصرًا فعالًا ضمن فريق العمل».

قصص ملهمة جماعية

آفاق التعليمي..

منارة علم للطلبة جنوب لبنان

مركز آفـــــاق التعــليمي في منطقة وادي الزينة جنوب لبنان، حيث تمكّن عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريـــين في لبنان من خلال المركز من تقديم يد العون وإعادة تأهيل أكثر من 180 طالبًا من الطلاب المتسربين من مدارسهم، وتقديم برامج متنوعة تضم جميع فئات المجتمع المحلي.

يقول مدير المركز اللاجئ الفلسطيني المهجر من مخيم اليرموك "ماهر عبود" إن فكرة البرنامج جاءت بين عامي 2015 و 2016 بعد ملاحظة ظاهرة التفلّت الدراسي للأطفال، وانتشار العمالة بين الأطفال الفلسطينيين المهجرين من سورية في لبنان.

تواصـــل عـــدد من الشباب الفلسطينيين السوريين في وادي الزينة مع مدراء المدارس في المنـــطقة، واستطلعوا آراءهم لضبط حالة تفلت الطلبة، وبناء على ذلك تم افتتاح المركز بدعم من الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني.

وعـــن أعـــمال المركز قال عبود إن المركز ينظّم دورات تعليمية عديدة للأطفال والفتية والفتيات إلى جانب دورات في محو الأمية للكبار والصغار، وأكد أن أكثر من 50 امرأة و 70 طفلاً تم تخريجهم من دورات محو الأمية.

ويقوم المركز بأنشطة تعليمية وثقـــــافية ورياضية لجميع الأعمار من بينهم براعم أطفال، ويقدّم برامج دعم نفسي للكبار والصغار إلى جانب أنشطة ترفيهية ومسابقات ودورات لتحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلـــى تقديمه مساعدات من الحقائب المدرسية والصحية للطلاب.

ويوفر المركز مواصـــلات مجانية لأكثر من 105 طلاب برعاية منظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم لضمان استـــمراريـــة متابعة تعليمهم وعدم وقوف الظروف الاقتصادية عقبة في طريق الطلاب.

ويشير مدير المركز إلى أنه تـــــم إرجاع أكثر من 140 طالبًا إلى المدارس، وأصبح المركز يضم جميع فئات المجتمع المحلي من فلسطينيين سوريين وفلسطينيين ولبـــنانيين وسوريين ولبنانيين.

وحول أهمية المركز والـــــــهدف منه قال عبود إن المركز يطمح أن يكون منارة علمية تضيء درب الأطفال المهجرين الفلسطيـــــنـــيـــين السوريين والسوريين، وتنقذهم من غياهب الجهل التي تسببت بها الحرب الدائرة في سورية، والنهوض بالمستوى الفـــكري والعلمي لأبناء الشعب الفلسطيني.

طالبات يحصدن المراكز الأولى

في بطولة العالم للحساب الذهني

حققت طالبات فلسطينيات من مدرسة الرملة التابعة للأونروا في مخيم حمص للاجئين الفلسطينيين المراكز الأولى في بطولة العالم للحساب الذهني الدولية التي شارك فيها 388 فتى وفتاة آخرين من 44 دولة بما فيها سوريا.

الفتيات المشاركات في البطولة هن عشر لاجئات فلسطينيات من الصفين السابع والثامن بمدرسة الرملة في مخيم العائدين بحمص فاز ستة منهن بالبطولة وبِتن أسرع الحسَبة في العالم، فيما حصل أربعة منهن على المراكز الأولى في المسابقة.

تقول ريم البالغة من العمر 14 عامًا: "لقد عملنا بجد للوصول إلى هنا وقد دربتنا معلمة الرياضيات "هلا مندو" بعد انتهاء الحصص الدراسية على مدار ثلاثة أشهر، وغالبًا ما كنا نبقى في المدرسة إلى وقت متأخر، نفخر بأنفسنا اليوم جدًا وعائلاتنا سعيدة معنا".

قال أمانيا مايكل إيبي، مدير شؤون الأونروا في سورية مخاطبًا الفتيات الفائزات: "أهنئكن جميعًا مع معلمتكن السيدة هلا لأنكن تستحقُنَّ هذا الإنجاز الرائع وأشعر بالفخر في كل مرة يمكنني فيها الاحتفال بالنجاح مع طلاب من اللاجئين الفلسطينيين، أرى أن مستقبلكن سيكون باهرًا".

ورشة "نحن مثل عائلة هنا"

للاجئات فلسطينيات في مخيم شاتيلا

عدد من اللاجئـــات الفلسطينيات المهجرات من سورية إلى لبنان أنشأن ورشة في فن التزيين بالغرز على القماش أو مواد شبيهة به باستخدام إبرة الخياطة والخيط ويعرف بفن التطريز.

بدأ المشروع مـــع اللاجئة آمنة بعد نزوحها من سورية إلى مخيم شاتيلا جنوب بيروت عام 2013 والتحقت بمـــجـــال التطريز، بعد أن كانت تدير صالون تجميل في سورية.

قالت "آمنة" إنها كوّنت مع مجـــموعة من النساء ورشة صغيرة تحت شعار "نحن مثل عائلة هنا" بتمويل من منظمة "بســمة وزيتونة" غير الحكومية لإغاثة ودعم اللاجئين في لبنان، وتضيف اللاجئة أن القطع الـــتي صنعتها النساء بيعت بمبالغ صغيرة، مما هدد بإغلاق الورشة بعد نفاد التمويل، قبل أن تقرر 4 متدربات سابقات بتولي الورشة، نيفين وبشرى وفاطمة وسمر.

تقول اللاجئة الفلسطينية "نـــيـــفين السكري" المهجرة من مخيم اليرموك والتي غدت المدير المالي للورشة: "لقد كانـــت خطوة كبيرة. كل شيء تغير. كان علينا أن نكون أكثر تنظيمًا وأن نراقب دائمًا الأرقام.

صممت اللاجئات على تقديم شيء فريد للأســـواق الدولية، وبعد تعاون وجهد انتهى الفريق للتو من تجهيز 600 حقيبة لشركة أمريكـــية، وتقوم حاليًا بالتجربة لمعرفة كيف تبدو تطريزاتهم على قطع مختلفة من الملابـــس بالنسبة إلى المصمم الأوروبي، فيما تخطط الورشة لفتح صالة عرض صغيرة في الورشـــة الموجودة في المخيم".

ويؤكد فريق العمل أن الورشة توفر دخلًا ثابتًا لأكثر من 70 امـــرأة، ويزيد عددهن مع ضغط العمل وازدياد في الطلب، ويتم الدفع لهن مقابل كل قطعة إن كانت بيعت أم لم تبع، وكل يوم يجتمع الفريق لتحديد جودة ما أنتجوه.

تقول السكري "لم يكن لدي أي فكرة عن أن مخيم اللاجئيـــن قـــد يبدو سيئًا. قبل المجيء إلى لبنان، رغم أنني فلسطينية سورية، لم أعتبر نفسي لاجئة".

وتضيف "تطرز أعمالنا قصصنا الخاصة. شاتيلا هو هويتنا، ومن أيـــن نحن. من خلال مهاراتنا، يمكننا أن نخرج صوتنا إلى العالم".

"من خلال مهاراتنا، يمكننا أن نخرج صوتنا إلى العالم"

اللاجئة الفلسطينية "نيفين السكري"

فريق "أمل فلسطين"

يتوّج ببطولة مسابقة روبوجي 2

فريق "أمل فلسطين"، المؤلف من عشرة طلاب من فلسطينيي سورية، تم اختيار الفريق من الطلاب الفلسطينيين الذين هجروا من مختلف المخيّمات الفلسطينية في سوريا، ويقطنون في البقاع الأوسط، فريق الأمل بدأ تدريباته استعداداً لخوض المنافسة تحت رعاية منظمة مابس، في مسابقة روبوجي 2

وفاز الفريق بالمركز الأولى في مسابقة "روبوجي 2 التي أقيمت يوم 16 آذار / 2018م، في جامعة سيدة اللويزة ببيروت NDU بمشاركة 100 طالب موزعين على 10 فرق قدموا من 10 مدارس.

المنافسة بدأت بعرض كل فريق نموذجه الذي صممه بقيادة مدربه، وكان نموذج أمل فلسطين المسمى روبوكلين يحاكي معالجة مشكلة النفايات، حيث بدأت المرحلة الأولى من منافسات القيادة في الحلبة، وتأهل أمل فلسطين ليكون الأول على منافسيه إلى المرحلة النهائية ويتشارك مع فريق ميغاترون بكأس القيادة والتعاون ليحصد الجائزة الكبرى في بطولة روبوجي 2 نظراً لتميزه بمختلف مراحل البطولة.

تعتبر مسابقة "روبوجي" الروبوت بنسختها الثانية من أهم المسابقات للاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين في العالم.

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

Address: Third Floor 86 - 90
Paul Street London EC2A 4NE

0044203929384

www.actionpal.org.uk

info@actionpal.org.uk